تجليات الأهواء في مجموعة الف عام من الجلد القصصية لمحسن راشد الغزي - دراسة سيميائية

أ.د.أحمد حيال جهاد ahmedheyal70@gmail.com

م.م. غدير سعود حمد Alganem364@gmail.com

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان الأهواء التي هيمنت على مجموعة قصص " أَلفُ عام منَ الجلد " للقاص محسن راشد الغزي، وفق أصناف الأهواء التي فسرت كيفية تجليات هذه الأهواء، معتمداً على الخطاطة الأستهوائية للكشف عن الحالات النفسية والحالات الانفعالية الجسدية وقد قسم البحث على محورين الأوّل تناول الجانب التنظيري للأهواء والثاني الجانب التطبيقي، وختم البحث بأبرز ما توصل إليه من النتائج.

الكلمات المفتاحية : (الأهواء، الذات، العاطفة، التأهب).

Las manifestaciones de los caprichos en la colección de 1.000 años de piel anecdótica por mohsen Rashid al-Ghozi estudio semiótico

Dr. Ahmed about Jihad Ghadeer Saud Hamad

Dhi Qar University / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

ABSTRACT :

La investigación tiene como objetivo mostrar los caprichos que dominaron la colección de cuentos "Mil años de piel" de Qas Mohsen Rashid Al-Ghozi, según los tipos de caprichos que explicaban cómo se manifestaban estos caprichos, apoyándose en el plan anaeróbico para detectar condiciones psicológicas y afecciones físicas emocionales.

Keywords: (whims, self, passion, preparedness).

المحور الأول :-

الأهواء لغة هو **((محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه ، قال عز وجل :- " ونهي النفس عن الهوى "))** [١]أمّا في الاصطلاح هو **((ظاهرة مألوفة تنتمي إلى المعيش اليومي كما يمكن أن تتجسد في صفات يتداولها الناس ويصنّفون بعضهم بعضاً استناداً إلى ممكناتها في الدلالة والتوقع الانفعالي))** [٢]

تتشكل الأهواء على شكل سلسلة من الحالات الانفعالية التي تتطور خارج البُعدين المعرفيّ والتّداولي المكوّنين الرئيسين في النص السّرديّ [٣].

تعد الأهواء من الاتجاهات الحديثة في مجال السيميائيات، ظهرت في تسعينيات القرن الماضي على يد الفرنسيين : كريماس ،وجاك فونتاني.[٤] .وتشكّل الأهواء **((بعدا جديداً داخل المسار التوّليديّ يطلق عليه المؤلفان : البُعد الانفعاليّ ،فالأنسان يفعل فقط ، إنه بالإضافة إلى ذلك يضمن الفعل شحنة انفعالية تحدد درجة الكثافة التي يتحقق من خلالها هذا الفعل))**[٥] ،عرفت سيمياء الأهواء بأسماء عديدة منها: التوترية، والاتصالية وسيمياء المحسوس ...إلخ[٦].

إن عمل سيميائية الأهواء ذاتي وليس موضوعي؛ لكونها تعتني بعلاقة الذات بالعالم الخارجي إذ يمكن للأشياء وما في المحيط الخارجي أن يؤثر في الذات في أثناء الفعل أو عند القيام به ، فضلاً عن أن عامل الذات بكونه خاضع لبعد استهوائي في عملية الإنجاز ودافعه للعمل يكوّن علاقته بالعالم الخارجي ويعد هذا الدافع عاملاً مؤثراً وموعزاً للذات الأستهوائية نحو تحقيق الموضوع[٧] ، وبما أن هناك علاقة محسوسة وانفعالية بين الذات نفسها والعالم الخارجي انتبه مؤلفي الأهواء إلى تلك العلاقة وشرعوا في دراسة الأهواء بعدة مفاهيم سيميائية وذلك من أجل استيعاب تنظيمها التركيبي والدلالي من جهة، وبيان شحنتها الانفعالية ودرجة كثافتها بشكل مجسد في برامج مفترضة من جهة ثانية .[٨]

أذن سيميائية الأهواء تبحث في الجانب الانفعالي للإنسان، وتركز على البعد النفسي والأخلاقي ، فالبعد الانفعالي للإنسان يكون مصحوباً بشحنات انفعالية،

حيث تصدر هذه الانفعالات في شكل (فعل) أو (صفة) أو (سلوك معين) ،ومن هنا يأتي دور السيميائية في وصف تلك الانفعالات من أجل معرفة معناها الحقيقي وإدراكه ليصبح قابلاً للتحليل ،كما تبحث تلك السيميائيات في ذاكرة الهوى، في تحققاته وفي قدرته على توليد نسخ فرعية [٩].

أصناف الأهواء :-

تصنف الأهواء حسب رأي هرمان باريت إلى ثلاثة أصناف :

أولاً :- الأهواء العلائقية (المتقاطعة) :- التركيز في هذا الصنف يكون على جهتي الرغبة والمعرفة ومن تمثلاتها : الفضول – المضايقة – الجلد – الصفاء الذهني – الجهل – الخشية – السذاجة – الوهم – الهروب – الكرب – التناقض– الضجر – القلق –النفور– التردد.

ثانياً :- الأهواء الانتعاضية :- يطلق عليها بالأهواء المثيرة، وتقوم على جهتي الواجب والقدرة ،وتهتم بالعلاقة الموجودة بين ذاتين ومن تمثلاتها : الحب – الاهتمام – الثقة – الكراهية – الاستخفاف – الازدراء .

ثالثاً :- الأهواء الحماسية :- تقوم على جهتي الرغبة وجهة الواجب ومن تمثلاتها :الافتتان – الأعجاب –الاضطراب –الاعتراف – الخيبة –الاحترام –الأمل [١٠].

مراحل البعد الأستهوائي (الخطاطة الأستهوائية) : - هي **((عبارة عن نموذج مستقل يتسم بقيمة استكشافية خاصة))**[١١]، وتساعد على الكشف عن التدرج الأستهوائي في تصاعده لتحريك عامل الذات نحو الإنجاز، والكشف عن المستوى الداخلي العميق للذات، والذات تنتقل من المستوى العميق إلى المستوى السطحي عبر المراحل الآتية :

١- **التكوّن :-** هو الانكشاف الشعوري المتعلق بالذات، ففي هذه المرحلة ينكشف شعور الذات فتعبر عما ينتابها من أهواء ،ومن ثم تبرز الذات الأستهوائية في

الخطاب فتصبح في حالة شعور بهوى معين قد يكون علائقي أو حماسي أو انتعاضي .[١٢]

٢- **التأهب** :- هي مرحلة الاستعداد تتلقى فيها الذات المحددات الضرورية للشعور بهوى معين فتقدر الكفاءة، وتكون فيها الذات مؤهلة للتعبير عن ذلك الهوى .

٣- **الصوغ الأستهوائي** :- ويعد من أهم المراحل الأستهوائية ،فيها تشعر الذات بالاضطرابات التي تنتابها فتتحول الحالة الانفعالية للذات فتشعر بالذات المقابلة لها وتتعرف على القيم الانفعالية التي يرهص بها التكوّن والتأهب، ويحدث هذا تداولياً أو معرفياً أو انفعالياً [١٣].

٤- **العاطفة** :- حدث استهوائي لم يترك جسم الذات في راحة، ويتعلق بالفرد وجسمه وتظهر الفرد في نشاطه الانفعالي فتتبين ردود الجسد إزاء الإحساسات المحزنة والمبهجة، ويكون قابل للملاحظة والتقويم والقبول والرفض .[١٤].

٥- **التقويم الأخلاقي** :- هو المرحلة الأخيرة من الخطاطة الأستهوائية و**((تعني أن الفاعل الإجرائي قد حقق ما كان يصوب إليه المركز المحفز))**[١٥]،ويكون التقويم إما من منظور جماعي وهذا يدخل ضمن الاطار السوسيوثقافي، أو من منظور فردي أي يكون المقوم نفسه جزء من المشهد الأستهوائي[١٦]

المحور الثاني:-

الجانب التطبيقي : تجليات الاهواء في قصص الف عام من الجلد :-

تتنوع الأهواء في هذه القصص ما بين السلبية والإيجابية بأصنافها الثلاث الحماسية والانتعاضية والعلائقية وهذا التنوع يعطي لنا مجالاً واسعاً لاستكشاف الأبعاد النفسية والأخلاقية والاجتماعية لذات الشخصيات ،وهذا التجلي في القصص ينطلق من العمق النفسي الداخلي إلى المستوى السطحي، فنلاحظ التغيرات والتوترات والاضطرابات الجسمانية التي تنتاب شخصيات كلّ قصة .

أولاً : تجليات الأهواء العلائقية المتقاطعة : وردت صور الأهواء العلائقية في هذه القصص من خلال سياقاتها النصية المختلفة التي تضمنت الكثير من

الدلالات الإيحائية والصريحة، ومن تمثلات الأهواء المتقاطعة (الوهم) بما((**أن الهوى هو ميلان النفس إلى ما تلتذه من الشهوات من غير داعية الشرع فالهوى أحد العوامل المعينة على ميلان الواهم من حالة إلى حالة ، بمعنى أن الواهم يكون عند رجحان احتمال على آخر وقد يكون هذا الرجحان ناجماً عن رغبة موافقة الهوى وميلان النفسي للشيء الموهوم**))[١٧]، وهذا ما نجده في قصة ((**الوهم**))[١٨]، التي تسرد أحداثها على لسان الشخصية الرئيسة، وهو سرد ذو أحداث خيالية متشبعة بالأوهام لا يمكن تلمسها في الواقع يترتب عليه عدم خضوع الأحداث لقوانين السببية والمنطق، تمتعت أحداث هذه الشخصية الأستهوائية بحرية تامة تضخ المزيد من الغرائبية من اجل كشف الغموض الذي يحصل في الواقع وغرائبيته، الأحداث كشفت لنا عن الخلل الذي انتاب القوانين التي تسير عليها الأحداث، وذلك من خلال ظهور أحداث فجائية افقدها الاطمئنان والإحساس بالأمان.

فقد نقل لنا البطل أوهام وتخيلات مفادها أن هناك من يسرق كتاباته يقول : ((**لا أعلم ماذا يحدث لي ؟أكاد أن أجن ، قبل أسبوع كتبت قصيدة جميلة، أخذت مني وقتاً في التأليف والتنظيم، كان الوقت متأخراً عندما أكملتها ،فقررت أن أنشرها صباح اليوم التالي في صفحتي العامة على الفيس بوك . في اليوم التالي فتحت الفيس بوك، قبل أن أبدأ بكتابة القصيدة فوجئتُ بأن أحدهم قد نشرها في صفحته!! كيف حدث هذا ؟! هي قصيدتي .. بالأمس ألفتها. لم يقرأها أحد ،كيف وصلت إليه وقام بنشرها**))[١٩].

النص كشف لنا المرحلة الأولى التي مرت بها الذات الأستهوائية وهي مرحلة التكوّن حيث تكون لديها الشعور بهوى (الوهم) الذي يعد ((**أوّل الإحساسات بالعلم كأنه مبدا إنباته قبل أن تكتمل صورته وتتميز**))[٢٠].وهذا الانفعال كان سببه الرئيس المثير الخارجي الذي تعرضت له الشخصية والمتمثل في ظنه أن هناك رجل ينشر قصائده وقد سبب له الأذى، وهذا المثير يعد من العلامات التي أهلت الذات لتعبر عن الشعور الذي انتابها من قلق وذعر والشعور بالصدمة.

إما مرحلة الاستعداد فقد برزت من خلال وجود الجهات الأربعة للفعل وهي الإرادة والواجب والقدرة والمعرفة نستشف هذا من قوله :((**لا أخيفكم سراً ، شعرتُ أن قلبي سيتوقف من هول الصدمة، ذهبت إلى زوجتي وأبنائي ،كلهم اقسموا أنهم لم يقرأوا القصيدة من قبل ولا يعرفون عن الموضوع شيئاً . قالو .. "ربما يكون الأمر توارد خواطر ". ... توارد خواطر ؟!توارد خواطر في عشرين بيتاً شعرياً ؟!نفس الكلمات والحروف ،مستحيل !!كيف حدث هذا ؟**))[٢١]، في هذا النص نجد هوى "الوهم" أصبح ظاهرة نفسية كلية؛ لتأثيره العنيف والشديد على الذات فبدل عالمها بأكمله بوصفه الدافع المحرك لها وفعل التحول هذا أدخلها في حالة من التوتر والقلق النفسي ،والخوف والحزن، وتتصاعد الأحداث التي مرت بها الذات لتصل إلى مرحلة أستهوائية أساسية إذ يتدرج الهوى من المستوى العميق إلى المستوى السطحي يقول:((**عشت أيامًا بحالة نفسية سيئة، لا أصدق ما يحدث، بدأت أشك في نفسي، أيعقل هذا الأمر ؟**))[٢٢]. بدأت الذات الأستهوائية تعبر خارجياً عن حالتها النفسية الداخلية وازدادت توهماتها يوم بعد يوم فأنتابها الشعور بالصدمة المتكررة، حتى وصلت إلى مرحلة أن الذات المقابلة لها تلاحظ وتقوّم ذلك الهوى عليها واستشفنا ذلك من النص الآتي يقول : ((**يوم امس وجدت نفسي في عيادة أحد الأطباء النفسيين، أخبرني الطبيب أنني أعيش في وهم ،(...) ثم أعطاني مهدئات قبل أن يقول لي ..." أعتنِ بنفسك جيدًا، وحاول أن تخرج من دائرة الشكوك و الأوهام ...في أمان الله يا رجل.**"))[٢٣].

وتنتهي القصة بطرفة تتحول فيها الذات من مرحلة عدم الاقتناع إلى مرحلة الاقتناع بأن كلّ ما يحدث معه وهم لا حقيقة له، وذلك عندما تجلس الذات الأستهوائية الواهمة في المقهى منتظرة اللقاء بمن يسرق قصائدها وتطلب من النادل أن يجلب لها فنجاني قهوة إلا أن النادل فُوجئ ورد عليه قائلاً: ((**ولماذا تطلب أثنين؟ أنت هنا وحدك يا سيدي !**))[٢٤]. لتنتهي الأحداث بهذه المرحلة الأستهوائية من التقويم السلبي. ومن تمثلات هوى (الوهم) ما نجده في قصة ((**إشارة حمراء**))[٢٥]، يروي هذه القصة شخصية رئيسة "ذكورية" مجهولة الاسم، وتبدأ أحداث القصة بالانكشاف الشعوري عند

الذات الذكورية الأستهوائية المتوهمة فعل الخيانة من قبل المحبوبة، فعبر عما ينتابه داخلياً من أهواء فبرزت ذاته الأستهوائية في خطابه قائلاً : ((**الخيانة أصعب شعور يمكن أن تواجهه في حياتك، هي طعنة في القلب تبقى تعاني منها إلى الموت، يوم أمس وأنا أقود سيارتي متعباً ،رأيتها تجلس مع شاب وسيم في أحد المطاعم ،ويداها بين يديه .**))[٢٦]

هذا النص كشف عن أن العامل النفسي نحو تحريك الذات متمثل بالغضب الشديد من محبوبته لتوهمه بأنها خانته إذ يدخل في حالة من الانفصال عن المحبوبة ،ويتصاعد العامل النفسي تدريجياً بأقناع الذات بخيانة محبوبته له فيتكوّن لديه العامل الأساسي لإنجاز فعل الانفصال يقول :((**أقسمت أن لا أحد كان معها، وأنها هنا وحدها منتظرة إحدى صديقاتها . قلت لها ..**" **لا تكذبي لقد رأيتُكِ بعينيّ.**" **أنكرت مرة أخرى. وكررت القسم والدموع تجري على خديها .**))[٢٧] شعور الذات في هذا النص أنطلق من المستوى العميق إلى المستوى السطحي إن الواهم في وضع مزدوج : فهو من جهة ضحية وهمه، ومن جهة ثانية متواطئٌ مع وهمه، الوهم هنا منسوخ من الرغبة ومن الجهل ومن الانحراف المعرفي، والانجراف العاطفي، أذن الوهم انحراف وانجراف وعدم اعتراف[٢٨].

ومن ثم تتصاعد الأحداث وتصل إلى حالة من التوتر لتصل لمرحلة التأهب والاستعداد يقول :((**بالتأكيد هي دموع التماسيح لا يمكن أن أكذب عينيّ، ولا يمكن أن تخدعني هذه الخائنة ،لن أضعف أمام دموعها مهما توسل بي قلبي ، لقد رأيت كل شيء ،وأنتهى كل شيء**))[٢٩] يكشف لنا هذا النص عن الوتيرة النفسية التي بدأت تتصاعد بعد الاقتناع بأن محبوبته قامت بفعل الخيانة وهذه الفعل الأستهوائي أدى به إلى الاضطراب، وهذا الاضطراب تمظهر بفعل الصراخ يقول :((**صرختُ بوجهها..**" **أمسحي دموعكِ أيتها المحتالة ،يكفي هذا الخداع ،كفاكِ تمثيلاً لدور البريئة وأنتِ أعظم خائنة ،وأكبر كاذبة .**"))[٣٠].

تتأزم الأحداث لتنتقل الذات الأستهوائية لمرحلة أساسية مرحلة الصوغ الأستهوائي التي تمثل طور محرك للفعل نحو التحول من وضعية رفض وعدم الاقتناع بكلام المحبوبة وتبريراتها له إلى وضعية الاقتناع إذ تكتشف الذات أنها تعيش في أوهام وتخيلات وكلّ ما تراه أوهام ،عندما سار في الشارع بسيارته توهم أن هناك إشارة حمراء وعندما انتظر لحظات رفع رأسه لاحظ ((**لا توجد إشارة في الشارع لا حمراء ولا خضراء**))[٣١] ،وتبدأ التساؤلات تداهم عقله قائلاً :((**هل يعقل هذا ؟ قبل قليل شاهدتُ إشارة حمراء بأم عيني، أين اختفت ؟كيف أصبح الشارع خالياً من الإشارة المرورية التي رأيتها ؟ بل وأقسم أنني رأيتها**))[٣٢] من تلك التساؤلات تولد لديه إدراك معنى الاضطراب الذي يشعر به مما تولد لديه الشعور بالصدمة يقول :((**مرّ وقت طويل وأنا أقود سيارتي وأتساءل ... هل عيناي واهمتان ؟ هل خانتني عيناي فلا إشارة حمراء في الشارع ؟ هل خانتني عيناي فلا إشارة حمراء في الشارع ؟ ... ماذا ؟ ماذا ؟ أوقفت السيارة وصرختُ ... هل خانتني عيناي .. فلا شاب وسيم مع حبيبتي في المطعم ؟!**))[٣٣].

في هذا النص وصلت الذات الأستهوائية لمرحلة شديدة من الحزن وعبرت عن حالتها النفسية تعبير خارجي تمثل بفعل الصراخ والحزن الشديد ومن هذه التمظهرات نكتشف مرحلة التقيم الأخلاقي وهو تقيم إيجابي وهو اكتشاف ذاته الواهمة وشعوره بالندم ، وفي قصة ((**الضيف**))[٣٤] نقرأ أحداث اتصفت بالغرائبية والوهم حيث تقوم الشخصية الرئيسة بسرد توهمات زيارة الضيوف لها ،وما رافق تلك الزيارات من أحداث غريبة يقول : ((**زارني صديق لي لم أراه منذ عدة أعوام ، كان زميلاً لي في الدراسة ،ثم صار صديقاً مقرباً قبل أن تنقطع أخباره ،لا أعرف كيف استدلّ عنواني الجديد ،رحبت به أشد ترحيب ،وأحسنت ضيافته.**))[٣٥] هذه الزيارة لم تكن واقعية بل مجرد توهم ناتج من مخيلته، أستمر في توهمه هذا وتكلم لصديقٍ له عن الزيارة الغريبة لم يصدقه ذلك الصديق بل أخبره أن الرجل الذي يتكلم عن زيارته له مات منذ أعوام صدمته إجابة صديقه ودخل في حالة من الرعب والخوف وتكوّن لدية منذ هذه اللحظة

انكشاف شعوري ومن ثم الانتقال من مرحلة الانكشاف إلى مرحلة التأهب يقول :((**أزداد خوفي، وحاول صديقي تهدئتي ثم قال لي .. " إما أن يكون ذلك الشخص الذي رأيته محتالاً، ويشبه صديقنا المتوفى ، ... " (...) أو أن تراجع طبيباً نفسياً، لعلك متعب يا صديقي"))**[٣٦].

النص كشف لنا مدى الصراعات النفسية التي خاضتها الذات الواهمة حيث لم تتوفر لديها دلائل مصداقية حصول ما تحدثت به حول زيارة الضيوف لها، وازدادت الأحداث تصاعداً لتصل فيها الذات لمرحلة الصوغ الأستهوائي وفيها تكتشف إن الصديق الذي تكلمت معه عن ما حدث لها لا وجود له في الحقيقة ربما يكون هذا التخيل الوهمي لصورة قد حدثت معها في الواقع ثم غابت عنها، وقامت باسترجاع تلك الصورة لحاجة أو شعور أو فكرة أو رغبة مخزونة في عقلها الباطني ومن ثم انتقلت إلى سلوكها الظاهر كما في الملفوظ ((**كنتُ متلهفاً جداً لإخباره بهذه المعلومات الجديدة . فتح لي الباب رجلٌ مسن، طلبتُ منه أن ينادي على صديقي، وأخبرته باسمي.**

قال لي الرجل العجوز .. " يا ولدي كيف يكون صديقك ولا تعلم أنه قد مات منذ شهرين ؟!")) وانتهت أحداث القصة بحكم الآخرين عليه بأن كل ما مر به توهم .

ومن تمثلات الأهواء العلائقية هوى (الجلد) وهذا ما نجده في القصة الحاملة لعنوان المجموعة القصصية ((**الف عام من الجلد**))[٣٧] تقوم الذات المجلودة بسرد أحداث المراحل الهووية التي مرت بها وكيف تم استدراجه إلى مركبة الشرطة من قبل رجال السلطة الحاكمة آنذاك . الذات الأستهوائية تنقل لنا كل عصر وما يحدث فيه من جلد وظلم وجور وكيف أنها عاشت في متاهة هذه العصور فهو الخائف والمجلود والمظلوم ،المرحلة الأستهوائية الأولى تبنى على ذات مجلودة وحياة يكتنفها خوف وظلم وهذه معاناة صنعت اليقظة والشعور لدى الذات المجلودة إذن العامل النفسي الأساسي نحو تحريك الذات متمثل في شعور ذات السارد بالتهميش والاستبداد

والاغتراب والشعور بالضياع وعدم الانتماء ،أما في مرحلة التأهب استوفت هذه الذات كل الشروط لإنتاج هوى (الجلد) وأصبحت جاهزة لصيغ الخطاب الهووي وذلك عندما بدأ يتكلم عن ما واجهه من ظلم وجور من قبل حكام كلّ عصر ابتداء بعهد الخليفة المهدي حتى وصوله للعصر الذي اطلق عليه بعصر الربيع العربي، إما مرحلة الصوغ الأستهوائي انبثق أثر الهوى وتجلى بشكل كبير في الخطاب فأخذت الذات تعبر عن انفعالاتها قائلة : ((**أنا شيخٌ محملٌ بالهموم والويلات شيخٌ ظهره قد تحمرّ ،وجلده قد تقشّر، شيخٌ قد زال لحمه ،وبان عظمه**))[٣٨].

سيطر هوى الجلد على ذاته وكل ما يحيط به يقول : ((**كم دعوت الله أن يميتني ليخلصني من هذا العذاب قد اقتربت من المئة عام ،تستطيع أن تقول يا سيدي، أنني عشت مئة عام من الجلد**))[٣٩]، فهو يرى أن كل العصور متشابهة ولا توجد للذات البشرية فيها أي قيمة ،عاش في دوامة البحث عن عصر خالٍ من الجلد يقول: ((**يا سيدي الكريم .. أنا المجلود لمدة مئة عام ،أريد عصرًا لا يأن فيه ظهري حين أنام (...) أريد عصرًا لا أُسأل فيه عن ديني ومذهبي ،ولا يكفّرني فيه فقيه لأي سبب ،ولا يلاحقني فيه كلما تكلمت شرطيٌ غبي !!**"))[٤٠] .

عبرت الذات الأستهوائية عن العاطفة التي انتابتها حملت هذه العاطفة عدة دلالات سياقية لكلمة هوى(الجلد) منها دلالة التطرف وتمثل بالتدخل بالمذهب الذي تنتمي إليه، ودلالة الاستغلال ففي كل العصور التي عاشت فيها ذاته تقوم الجماعات الإرهابية الحاكمة بأقصاء المخالف لدينها وحكمها وترويعه وتعذيبه ،فضلاً عن دلالة الأذى ففي كل عصر جلدت ذاته بشكل مادي ومعنوي والعقاب على تهم وأفعال لم تقم بها، وهذا ما استكشفناه من ألفاظ الوعيد والتهديد والصراخ والتوبيخ من قبل السلطة المعنفة للذات الهووية ،أذن تجارب الذل والاحتقار الذي تعرضت لها الذات في بحثها عن هويتها ارتكزت على ثلاثة أشياء الأول منها أرتبط بالعنف الجسدي والثاني انتهاك حقوقه من قبل السلطة، أما الثالث فقد تعلق بالحكم السلبي على قيمته الاجتماعية، وعلى الرغم من كل الأحداث التي مرت بها ذات السارد الهووية إلا أنها بقت مستمرة

بالبحث عن العصر الذي تعيش فيه بأمان بعيد عن كل ما ذكر لينعم بالحرية وهنا تمظهرت علاقة الرغبة من خلال إرادة الفعل، فقد وصفوا له عصر الربيع العربي ،ولكنه واجه فيه الظلم والجلد والطغيان أيضاً فقد اتهموه باختراق الزمن من غير جواز ومن غير أوراق رسمية والترويج لعملات قديمة فعبر عن هذا بعاطفة الحزن والخيبة ليقول :((**انا هربت من الجلد والظلم الذي لحق بي (...) فهل هذا عصر الربيع العربي والديمقراطية الذي حدثوني عنه؟ هل هذا هو العصر الذي أخترته من بين العصور لكي أعيش فيه في أمان وحرية ؟**))[٤١] حمل النص حكماً تقويميًا من منظور فردي وجماعي مفاده أن الجلد بكل دلالاته يحدث ضرراً عميقاً على المستقبل.

إما قصة ((**حماية أمن الرئيس**))[٤٢]هي الأخرى تحمل في طياتها هوى علائقي تمثل بهوى (التناقص والخضوع) تبدأ مراحل الاستهواء فيها منذ سرد الذات لانكشافها الشعوري قائلة :((**جمهور كبير حضر المؤتمر ،يتقدمهم فخامة الرئيس بنفسه. كان المؤتمر العلمي يتناول موضوع الحرية، وقد قدمت بحثي الطويل في أحد محاوره، ولاقى استحسان الجميع ،وأولهم فخامة الرئيس .**))[٤٣]، وتبدا الأحداث تتصاعد لتصل لمرحلة الاستعداد عندما يقوم صحفي بطرح سؤال لشخصه الأستهوائية؛ لأنه شعر بتناقض كلامه عن الحرية قائلاً له :((**كلامك عن الحرية كان رائعاً .. ما مدى تطابق ما قلته مع الحرية في بلادنا ؟** "))[٤٤] التناقض تمثل بالفعل الذي قامت به الذات الأستهوائية عن رغبة وإرادة بأن ما تتحدث به لا يتطابق مما هو عليه في الواقع فكلامه متناقض بين السلب والإيجاب بحيث يقتضي صدق أحدهما وكذب الأخرى ،أي أن الكلام عن الحرية كلام رائع وجدي ،ولكنه كاذب لا ينطبق على الرئيس وحكمه ،أفكار الذات هنا تتناقض مع أفعالها ومشاعرها ،وتصل الذات إلى مرحلة الصوغ الأستهوائي إذ تقول :((**هنا شعرت بتساقط قطرات العرق ،وتسارع دقات القلب ،وزغللة في العينين ،وحكة في أسفل الأذنين ،فقد ملأ الرعب قلبي . ثم نظرت عينَي فخامة الرئيس فازددت رعبًا، لكنني استطعت الثبات ،ومن ثم استنفار خبرة السنوات الطويلة والحنكة التي أزعم أنني أمتلكها ،فأجبته ..**" **تطابقٌ كبير أيها**

الصحفي ، فنحن نعيش الحرية في ابهى صورها نطير بجناحَي الرئيس ،ونتكلم بلسان الرئيس ،ونشاهد الدنيا بعينَي الرئيس ،ونفكر بعقل الرئيس ،رئيسنا المبجل (...) هو حريتنا المنشودة ."))[٤٥] .

نستشف من مرحلة الصوغ الأستهوائي أن هوى التناقض والخضوع كان نتيجة شعور الذات بالخوف من فخامة الرئيس وتسلطه وفرض قوانينه عليهم فتكونت من تلك الاضطرابات التي تعد مؤثرات خارجية ذاتاً أستهوائية خاضعه متناقضة همها الأول والأخير الرئيس ورضاه ،ونهاية القصة كانت أحداث تحمل تقويم أخلاقي سلبي من منظور الذات عندما هتفت قائلة :((**بالروح بالدم نفديك يا رئيس**))[٤٦]، ومن تمثلات هوى (الخضوع والتناقض) ما نجده في قصة ((**أيها المواطنون الكرام**))[٤٧] يقدم لنا الراوي شخصية صالح الذي يعمل في أحدى أهم الإذاعات العربية، كان همه أن يكون مواطنًا صالحًا يخرج إلى المستمعين كلّ يوم وينقل إليهم الأخبار المفرحة ويناقش ويحلل لينال أعجاب المستمعين، ولكن ما حدث يتناقض بما يريده هو من دون رغبته ،فكان أول خبر يذيعه للمشاهدين من طلب السلطة العليا من شدة فرحه لم يتمعن بمحتوى الخبر ((**فتكلم بصوت جهوري ممزوج بين القوة والجمال ،تكلم وقال.. " أيها المواطنون الكرام، تعلن دائرة التوزيع الكهربائي أنها ستقوم بقطع التيار الكهربائي يوم غدٍ لمدة ثمان ساعات متواصلة عن هذه المدن**)) [٤٨]، شعر بالفرح والسعادة ؛ لان صوته وصل إلى الملايين وبفخر كبير، بعد ذلك بدأت الأحداث الأستهوائية تتصاعد في الخطاب ليكتشف الصدمة قائلاً :((**يا إلهي أي خبر سيء قد نقلته إليهم في هذا الحر ؟ أخشى أنهم قد لعنوني (...) ثم ضحك ضحكة صغيرة ساخرة وقال .. " المشكلة أن هذا الخبر قد ابتدأته بالقول أيها المواطنون (الكرام)!"**))[٤٩].

عبر صالح في هذا النص عن ما انتابه من شعور عند اكتشافه للتناقض فيما قاله بين الخبر الذي نقله وبين قوله: أيها المواطنون الكرام ،فسخر من حاله وكان انبثاق الهوى واضح في خطابه ولكن تبقى الذات متأهبة ومستعدة لنقل الأخبار السيئة

بأمر من السلطة العليا فهو مضطر إلى قراءة هذه الأخبار، كانت هذه الأحداث الخارجية بمثابة المثير في الكشف وتحديد هوى الذات، وهذا النوع من الهوى – الخضوع– ما هو إلا علامة على مؤهلات ذات صلاح الاستهوائية في التعبير عن شعورها وما ينتابها من الشعور بالألم والاضطراب ،وتتصاعد الأحداث لتنتقل إلى مرحلة أساسية (الصوغ الاستهوائي) وفيها تتعرف الذات على معنى الاضطرابات التي تشعر بها كما ورد في الملفوظ السردي ((**بدأ صالح عبد السلام يشعر بالتقزز من هذه الوظيفة ،فكل الأخبار سيئة ،ومزعجة للمواطنين الكرام ،لكن ما باليد حيلة**))[٥٠]

.

النص يكشف لنا عن الضغط النفسي الذي يشعر به صالح عندما يقرأ تلك الأخبار المزعجة ليس برغبة منه، فقد نقل لنا الراوي ردود فعل الذات الأستهوائية (صلاح) إزاء إحساساته المحزنة التي أصبحت حدثاً أستهوائياً قابلاً للملاحظة يقول الراوي :((**بعد أن أنتهى من قراءة الخبر، همس صالح عبد السلام بصوت خفي وقال .. " ماذا أبقينا من كرامة للمواطنين الكرام ؟ وكم مرة لعنوني المواطنون الكرام قبل أن يطلق تنهيدة كانت قد حبست في صدره.**))[٥١] وينقل لنا الراوي رد فعل صلاح في نص آخر عندما طلب منه المخرج قراءة خبر عاجل يقول : ((**تلقف الورقة وخرج على الهواء وقال .. " أيها المواطنون الكرام ،ولستم بكرام ،فلو كنتم كراماً عندنا ما فعلنا كل هذا بكم ،فأي ذنبٍ اقترفتموه حتى ..."))**[٥٢].

الحكم الأخلاقي من منظور الذات الفردي تجسد في رفض الخضوع والاستمرار عليه أي رفض صدور الفعل من قبل الذات الأستهوائية فهو لم يلتزم بما قاله المخرج فعبر عن مشاعره للمواطنين فتحولت الذات من حالة خضوع واقتناع إلى حالة رفض وعدم اقتناع فتكون لديها العامل الأساسي لإنجاز الفعل، ومن تمثلات الأهواء العلائقية (الضجر) وهذا ما نجده قد غلب على قصة ((**ضوء في أخر النفق**))[٥٣] ،الضجر هو ((**حالة وجدانية ترتبط بمكونات انفعالية كالاكتئاب والاغتراب واليأس**))[٥٤]، اليأس هو الغالب على شخصيات القصة يصنف فيشكل الضجر بأنه

نوع من الغضب الداخلي وشكل مستمر من العدوان ،ويتفق كل من مورانت (Morrant,1984)،ولانتز (Lantz,1988)، ومكهولاند (McClelland,1988) مع ما ذهب إليه فينكل فهم يرون الضجر يمكن أن يشكل حماية ضد مشاعر الغضب الخاصة لدى الفرد ،فالضجر يتكرر عندما توجد هناك حوافز أو أمنيات لدى الفرد ولكنه يكتم الموضوعات أو الأهداف المرتبطة بها. إما أوهانلون (O Hanlon,1980) يذهب إلى أن الضجر هو حالة نفسية – فسيولوجية تعتمد بشكل رئيس على أربعة مفاهيم الاستثارة والتعود والجهد والضغط فهناك عوامل طبيعية ومادية تنشأ الضجر فتكون ذات طبيعة معقدة ولكنها تتضمن على الدوام تعرض الفرد إلى تحفيز حسي ثابت ويتسم بالتكرارية[٥٥] . يقول الراوي : ((**كانت جدتي تضحك دائمًا من جملة " ضوء في أخر النفق" ، حتى أنها كلما سمعت تلك الجملة تلتفت إليّ وتقول بسخرية واضحة .." أما وصلنا للضوء في آخر النفق**))[٥٦] .

القصة تحكي حال العراق منذ ثمانينيات القرن الماضي ،كل الذي يحكم البلاد يعطي وعود وآمال للشعب بأن هناك ضوء في آخر النفق ،ومن هذه المؤثرات الخارجية انبثقت الذوات الأستهوائية فتولد من خلالها الانكشاف الشعوري يقول الراوي :((**ضوء في آخر النفق ،تعبيراً عن قرب انتهاء الحرب العراقية الإيرانية ،لكن سخرية جدتي كانت تقتل فينا كل باقة أمل ،فتقول بعد أن تتنهد .." والله لا ضوء قريب ، وسيبقى النفق مظلماً وطويلاً ولن تتوقف الحرب قبل أن تحصد أرواح الملايين من الطرفين**))[٥٧]. انتابت الذات الأستهوائية (الجدة وحفيدها) الشعور بالضجر والملل وهم ينتظرون أن تتحقق جملة ضوء في آخر النفق فقد كان الخوف يظهر على الذات –الجدة– وكانت ((**تخشى على بقية الشباب من مآسي هذه الحرب ،فكل أبناء الوطن هم أبناؤها ،وكل بريء يذهب ضحية هذه الحرب كأن يقتل فيها كل أمل في هذه الحياة**))[٥٨].

وبعد ذلك تنتقل الوتيرة النفسية للذات – الجدة– بالتصاعد فتكون في حالة من الاستعداد والتأهب فيبرز الاستعداد الأستهوائي من خلال وجود جهة المعرفة من

قبل الجدة يقول الراوي : ((**في يوم إعلان توقف الحرب العراقية الإيرانية كان الجميع يرقص فرحاً بتوقف شلالات الدم إلا جدتي سمعتها تقول في ذلك اليوم ..**" **سحقاً لبقعة ضوء صغيرة ،هي فاصل بين نفقين** ."))[٥٩] الجدة لم تتأمل خير فهي ترى أن نفق العراق طويل أدى بها عدم التأمل إلى اضطراب نفسي يقول حفيدها: ((**وحدها جدتي كانت متشائمة وأصرت على قولها .. يا ولدي ،أن نفق العراق طويل .. طويل جداً جداً**))[٦٠].

وفي نص أخر يقول حفيدها متأثرا باضطرابات الجدة :((**فأي ضوء نرجو خيره بعد كل ما حصل؟ ولماذا كُتب علينا أن نعيش معظم سنوات عمرنا في داخل الأنفاق المظلمة ؟**))[٦١] ففي هذا النص الحفيد يصل إلى مرحلة القطب الأستهوائي ليدرك معنى الاضطرابات التي يشعر بها ليكشف لنا شعوره باليأس وانقطاع الأمل بأن ليس هناك امل الوصول لذلك الضوء الذي في آخر النفق ،وبعد استشهاد (الجدة) في عام ٢٠٠٧م جاءت لحفيدها في المنام وهي ترتدي ملابس بيضاء يقول :((**قالت لي وهي تضحك ..**" **هل ما زلت تعتقد بوجود ضوء في آخر النفق ؟!**))[٦٢] وتتأزم الأحداث ليعبر لنا الحفيد عن عاطفته المشوبة بالحزن واليأس حتى توصل إلى يقين بأن لا ضوء في آخر النفق وأن نفق العراق طويل جداً، أما الجدة عندما انتقلت إلى جوار ربها فقد وجدت الضوء الذي في آخر النفق . وتنتهي القصة بهذا التقويم الأخلاقي من قبل الذات الأستهوائية ((**أنا ؟ .. الآن فقط وجدت الضوء الذي في آخر النفق** ."))[٦٣] .

٢- الأهواء الانتعاضية :- تتجلى الأهواء الانتعاضية في قصص الف عام من الجلد وتتمثل بهوى (اللامبالاة) تعرف اللامبالاة في علم النفس ((**حالة وجدانية سلوكية ،معناها أن يتصرف المرء بلا اهتمام في شؤون حياتها وحتى الأحداث العامة ... مع عدم توفر الإرادة على الفعل وعدم القدرة على الاهتمام بشأن النتائج**))[٦٤] ،وقد أعتبر روبرت اللامبالاة عرض أو متلازمة أو مرض.[٦٥] يتجلى هذا الهوى في قصة ((**أبو كتاب**))[٦٦]، "أبو كتاب" رجل غير سوي يرونه الناس مثقفاً وتراه زوجته

معقدًا يقرأ في اليوم عشرة كتب ،وفي الأسبوع يشتري عشرين كتاباً ،هوايته القراءة بشكل إدمان حتى اتصفت ذاته باللامبالاة .إن النسق المهيمن على القصة نسق يبدا بالانفصال ثم ينتهي بالانفصال، وتولد من هوى اللامبالاة فقدان الشعور وعدم التأثر والاهتمام وأن الانكشاف الشعوري الأستهوائي بدأ منذ أن ((**ترك الحديث مع زوجته ،فلا حديث أجمل عنده من حديث الكتاب ،وأنقطع عن زيارة الأصدقاء، فلا ونيس عنده مثل الكتاب**))[٦٧]،هوى اللامبالاة كان واضح في الخطاب السردي منذ بداية القصة كما ورد في الملفوظ السردي((**بلغ إدمانه على الكتب مبلغاً كبيراً ،حتى نسي نفسه، وضعف بصره ،وطالت لحيته ،وأفتقر حاله ،ينام والكتاب على وجهه ،ويستيقظ ليكمل ما توقف عنده .**))[٦٨]

أذن الدوافع الخارجية التي كانت المؤثر الأول في انبثاق هوى اللامبالاة هي حبه للقراءة هذا التحريك يعد اللحظة الأولى للفعل نحو التحوّل كما في الملفوظ : ((**لم يكن أبو كتاب على وفاق مع زوجته ،فكثير ما شكت له إهماله لها ،وتعلقه الشديد بالكتب ،لكنه لم يرد عليها**))[٦٩] أصبحت الأنثى ضحية هوى اللامبالاة من قبل الزوج كانت تقضي الليل وحيدة ودموعها على خديها وهو مشغول بالكتب ((**كم مرة تحسرت ..وتمنت لو يقلبها كما يقلب صفحات الكتاب ، وتمضي حسراتها بلا جدوى** ..))[٧٠].تتوتر الأحداث وتتصاعد وتذهب أم كتاب إلى بيت أهلها شاكية إهمال زوجها لها ولأبنها كتاب فكانت رود فعل الزوج عاطفة تشوبها المجاملة لا غير ((**في الليل جامل زوجته قليلاً ،ولاعب ولده كتاب ،ثم عاد إلى هوايته المفضلة وألتهم الكتاب الجديد ،ثم نام .**))[٧١].

وتستمر الأحداث بالتصاعد لتصل اللامبالاة للمرحلة الأستهوائية الأخيرة ليكون تقويمها سلبي وذلك عندما يشب حريق في المنزل وعندما يعلم أبو كتاب ينقذ كتبه فنجا ((**أبو كتاب وكتبه ،ومات كتاب وأمه!**))[٧٢] ،ومن تمثلات الأهواء الانتعاضية (هوى الحب)الذي يعد ((**ظاهرة إنسانية داخلية تختلج النفس الإنسانية لا يمكن رؤيتها أو الإمساك بها ،أنها شيء معنوي بالدرجة الأولى ... فهو بالدرجة**

الأولى عاطفة إنسانية تتحكم في الأنسان سواء من جوانبه السلبية أو الإيجابية ؛ لأنها تسيطر على معظم قراراته))[٧٣] ،أذن الحب هو هوى بيذاتي لا يخلو من محب ومحبوب أحدهما يمثل الذات والآخر الموضوع[٧٤] ،تمثل هوى الحب في قصة ((**عذبة ورحيم**))[٧٥]، تبدأ أحداث القصة بخطة الذات الفاعلة (المحبة) رحيم من أجل تحقيق رغباتها وسعيها إلى اللقاء مع عذبة ومن ثم الزواج منها ،رحيم اختار لخطته طريقة لا تخلو من العجائبية من أجل الحصول على محبوبته كما في الملفوظ ((**أستيقظ الشاب رحيم في صباح أحد الأيام ليجد نفسه يتكلم بلغة جديدة ،لغة عجيبة غير موجودة في العالم كله ،لا هي إنجليزية ولا فرنسية ولا هندية ولا صينية ولا و لا ... والغريب في الأمر نسي لغته العربية فبات لا يستطيع التواصل مع أحد ،يتكلم فلا يُفهم كلامه ،ويكلمونه فلا يفهم شيئاً**))[٧٦]، أهله لم يتركوا بابا إلا طرقوه والنتيجة لا شيء . أما المحبوبة (عذبة) الشابة التي تزوجت من أبن عمها أيضاً سارت على ما سار عليه رحيم من خطة فقامت تتحدث بلغة غريبة لم يتحملها زوجها فقام بتطليقها .

إن لوعة الفراق والشوق لكل من الذات والموضوع هي التي ولدت لديهم الرغبة في الوصول إلى ما آلت إليهم ذواتهم الأستهوائية أذن ما حدث كان بفعل الرغبة من أجل استكمال اللذة أذن مرحلة التأهب التي مرت بها الذات والموضوع تمثلت في توفر الرغبة والإرادة لديهم لإنجاز الفعل الهووي وهو اللقاء فاكتملت جميع الصيغ من الفعل وإرادة الفعل وواجب الفعل والقدرة على الفعل لإنجازه هذه كانت بمثابة المؤهلات للذات والموضوع لنجاح ما يرغبون فيه.

تصل الأحداث بعد ذلك إلى مرحلة الصوغ الأستهوائي ليتشخص فيها تحقيق هوى الذات والموضوع ويتجلى هذا من خلال اقتراح ((**بعض شيوخ القرية أن يجتمع رحيم بعذبة ، لعلهم يفهمون بعضًا وما أن التقيا وتكلما حتى كان هناك أخذ وردّ بينهما ،كانا متفاهمين بشكل كبير ،حتى بدا للحاضرين أن حديثهما كان ممتعاً ،وحوارهما كان مفهوماً عندهما**))[٧٧].

انتهت اقتراحات أهل القرية بزواج رحيم وعذبة لتصل مرحلة الأهواء إلى

التقويم الأخلاقي فقد حقق الفاعل الأستهوائي ما كان يريده ويحلم به ،كل ما كان يطمحان إليه رحيم وعذبة حتى أكتمل حلمهما وأنتهى بالزواج فتحولت الذوات الأستهوائية من حالة انفصال إلى حالة الاتصال، أما أهل القرية كان الحكم الأخلاقي هو ((**بأن الأمر بأكمله كان خطة ،أحسن تدبيرها ... عذبة ورحيم !!**))[٧٨]، وفي قصة ((**شامة ليلى**))[٧٩].

تسرد لنا القصة علاقة عاطفية تجمع بين ماجد وليلى عمرها عشرة أعوام ،وعندما انتشرت قصة حبهما قرر أبو ليلى تزويجها من ابن عمها ،ويتجلى هوى الحب هنا هوى فاعلاً في أنتاج الحزن والقلق ،وبدأت مرحلة الانكشاف الشعوري عند ذات ماجد وتكونت لديه أهواء الحزن والشعور باللوعة عندما تزوجت ليلى ولم يصل لمبتغاه((**فجن عليها ،وكاد أن يجن ،كل أهل الحي حزنوا عليه ولكن ما باليد حيلة**))[٨٠]، عبَّر النص عن خلجات الحزن التي انتابت روح ماجد وكيف أطاح به الحب وجعله مهمشاً يعاني تصدعاً في تجلّي هوية رجولته أمام مركزية التسلط المجتمع العشائري، والذي سرعان ما أعلن عن خضوعه واستسلامه أمام تلك المركزية، وأصبح ضحية سلطة اجتماعية سلطة العادات والتقاليد، إذ جعل منه الحب فاقداً لكلِّ الصفات التي تضعه في خانة الفحولة، فكان مصيره المحتوم عليه هو الهزيمة. إذ استعد لسماع خبر زواج ليلى وبعد أيام من زواجها أستيقظ فوجد شامة ليلى قد استقرت في وجهه فقد عبر عن عاطفة الخوف التي انتابته، ولكن على الرغم من ذلك شعر بالسعادة عند رؤيته الشامة أما ليلى ماتت كمداً على من تحب. التقويم الأخلاقي جسد لنا موقف السلطة الاجتماعية من الحب وكيف همشت كل من الذكورة والأنوثة وفرضت سلطتها عليهما ليتحول حبهما إلى خطيئة.

وفي قصة ((**ذبحة عاطفية**))[٨١] بطل القصة شخصية ذكورية تتحكم به عاطفته من جوانبها السلبية والإيجابية وتسيطر على قراراته فيصبح أسير عواطفه يقول : ((**هذا القلب أبن القلب الذي يسكن في أعلى يسار**

الجسم هو سبب كل المشكلات ،ننهاه فلا ينتهي نحذره فلا يأخذ الحذر ،ينصدم فلا يتعظ .))[٨٢]،الذات في مرحلة الانكشاف الشعوري عاشت صراعات داخلية فيما بينها حتى وصلت إلى مرحلة التأهب والاستعداد لتنعزل ذاته عن عالمه المادي فتولدت لديه عاطفة يشوبها الغموض وهذه العاطفة أيقظت شعوره ليتخلص من المخفي في داخله وقد تجلت في خطابه محفزات هووية لتخلص من ذلك الشعور يقول :((**يوم أمس اجتمعت به في مقر أقامته ،أمسكته من إحدى أذنيه ، (...) قلت .." فمتى تتوب إذن ؟ ألا يكفيك هذا الجفاء والإهمال ؟ ألا تعلم ما أصابني من علل بسببك ؟صدقني سأتبرأ منك ما لم تتوقف عن كلمة حبيبي . الآن تخرج قلماً، ومن أعماقك التي تنزف ألماً ..ودماً ،تكتب إليه (كلمة حبيبي انتهت) ولتضع حداً لهذا الأمر))**[٨٣]، وتزداد الأحداث توتراً لتصل إلى مرحلة الصوغ الأستهوائي ليشعر بصدمة كبيرة عندما يتفاجأ بما نشره قلبه من عواطف وأحاسيس جياشه اتجاه من يحب، فالنتائج هذه خلقت حدثاً عاطفياً يمكن ملاحظته وهو انهيار الذات بالصراخ على قلبه ،ولكن قلبه لم يستيقظ يقول : ((**أدركت أنه قد مات، بعد ساعات كتب الطبيب في شهادة الوفاة .." مات بسبب ذبحة عاطفية حادة " !!))**[٨٤] .

٣- الأهواء الحماسية :- تتجلى تمثلات الأهواء الحماسية في قصص الف عام من الجلد وتتمثل في هوى (الاعتراف) وهذا ما نجده في قصة ((**رسالة الولد الحباب))**[٨٥]. يحكي لنا الولد الحباب كيف أنه ينتمي إلى جيل الطيبين وإلى الزمن الجميل ،وكيف أن جيله يحظى بشرف هاتين السمعتين الطيبة والجمال ،منذ طفولته يطلق عليه الناس بـ (الحباب) حتى حرمته تلك الحبابية من فرص كثيرة للاستمتاع بطفولته ومراهقته على الرغم بان لديه قدرة خرافية كبيره ولكنه أعترف انه أصبح حباباً . تبدأ مرحلة الانكشاف الشعوري عند الولد الحباب باعترافه قائلاً :((**تمنيت كثيراً أن أنحرف قليلاً لكن الصفة التي الصقوها بي في غفلة من الزمن كانت تمنعني بل**

وتمنع السادة المنحرفين الكرام من مرافقتي والأخذ بيدي، فبقيت وحيداً منعزلاً.. لكنني حباب!))[٨٦]، عندما أصبح في الخامسة عشر من عمره جاءته أول رساله غراميه في حياته يقول :((**لن أعلم حينها أن للحبابين معجبات وان (حبابيتي)قد جاءت بنتائج حلوه. لم اعلم أيضاً أن لوجوه البريئة لها من يقلبها في ذلك الزمن .))**[٨٧] كانت ذات ذات الولد الحباب الاستهوائية تشعر برغبة الاعتراف بمشاعر الحب والأعجاب والاعتراف للذات الأخرى بما يحمله من حب لها ولكنه يعاني من القلق والضغط النفسي؛ لأنه كان يفكر أن كان الاعتراف بالحب خطا أم لا فالحب هنا سلوك يرتبط ويختبئ خلف المحب فالاعتراف بالحب هو مجرد بداية لا تحتمل الخطأ والصواب فقد بحث عن وسيلة لاعترافه يقول :((**لدي مخزون كبير من المشاعر المكبوتة والكلمات المعسولة والتي لم تسمح لها الحبابية بالخروج فأخرجتها جميعاً في تلك الرسالة وسلمتها إلى الواسطة ،أو الطرف الثالث لتوصلها إليها))**[٨٨].

بعد ذلك بدأت الأحداث تتصاعد وتصل إلى مرحلة الصوغ الأستهوائي فقد اتخذت الذات الأستهوائية طريقة الوسيط في اعترافها الأول بالحب ،وطريقة الاختباء والاستعداد للهروب أيضاً؛ لكونه شخصاً حباباً وخجولاً فيخاف المواجهة فهو يرى الرسالة المكتوبة والمرسلة عن طريق الطرف الوسيط هي الأمثل والأفضل، وتتصاعد الأحداث وتتوتر يقول :((**أجهزة المخابرات في البيت لقفت نبأ الرسالة فأخبرت الجهات العليا فأخذوا الرسالة منها واعترفت عليّ .))**[٨٩]، وبعد هذه المرحلة التي مرت بها الذات الأستهوائية أخذت تعبر عن عاطفتها الحزينة فقد كان الخجل والخوف جزء من تكوين شخصيته فقد شكلت هذه السمات عائقاً لذاته الاستهوائية أمام الاعتراف بالحب فقد كتم حبه؛ لكونه يخشى المغامرات فيفضل البقاء على مبادئه التي تعود إلصاقها به الناس واطلقوا عليه الحباب فعبر لنا عن عاطفته الحزينة قائلاً : ((**شعرت حينها أنني خذلت مبادئي وندمت كثيراً ثم أخذت الرسالتين وخبأتهما في دفتر كنت أكتب فيه كلمات لا معنى لها ،سميتها قصائد في ذلك الوقت. ولم اعد أعلم عن الفتاة شيئاً منذ ذلك الحين .))**[٩٠] نستشف من خلال تصاعد الأحداث أن هناك

تحولات كشفت لنا شعور جديد للذات فهو لم يعد حباباً ولا عاقلاً كما هو أعترف وأخذ يقول ويعترف:((**لم اعد حبابا ولا عاقلا اشتهيت أن أوصل الرسالة التي كتبتها إليها بعد كل هذه السنوات أوصلها كما هي دون إضافات أو تعديلات .**))[٩١] ،وأصبحت الذات بحالة استعداد وتأهب وأخذت تبحث عن عنوان الفتاه لتعترف لها بالحب القديم الذي انتابه الحرمان بسبب زمن الحبابية فهو يقول: ((**زمن الحبابية قد ولى فأعترف بالحب بعد ٣٠ عاماً**))[٩٢] .

ومن تمثلات الاعتراف ما نجده في قصة ((**غبي فوق الشجرة**))[٩٣] تنقل لنا قصه غبي فوق الشجرة اعترافات الأنثى فاتن الغريبة للشخص الذي تحبه حيث تجد صعوبة في التعبير والاعتراف بهذه المشاعر المكنونة لصديقها قامت فاتن ببعض التلميحات لصديقها لتمهد لموضوع اعترافها بشكل غير مباشر حتى لا يشكل له صدمة؛ لكونه صديقها، فاختارت طريقة التلميح ومراقبة ردة الفعل، فكانت كلماتها غير مباشرة ورسائل مبطنة فهذه الطريقة انتهت بعدم اعتراف الطرف الآخر بها وعدم معرفته بتلميحاتها . الفاعل الأستهوائي في هذه القصة شخصيه فاتن والفعل الهووي الذي قامت به هو الاعتراف الغير مباشر بمشاعرها لمن تحب، وهذا الفعل هو الذي وجه مسار أحداث القصة ووضح التغيرات والتطورات التي صاحبت فاتن، فتمثلت مرحلة الانكشاف الشعوري في الخطاب، وبرزت فيها ذات فاتن الأستهوائية عندما بدأت تشعر بهوى الاعتراف بالحب لصديقها وطلبت منه أن يساعدها في الوصول إلى الهوى الذي رغبت فيه تقول :((**هل بإمكانك أن تساعدني مع الشخص الذي أحبه؟**))[٩٤] بدأت فاتن تتحدث لصديقها عن الشخص الذي تحبه وأخذت تعبر عن عاطفتها الجياشة تقول : ((**هناك رجل أحبه كثيراً دون أن ألتقي به تعجبني منشوراته كثيرا ،وتعجبني شخصيته أكثر وأريد أن أصارحه بأعجابي الشديد به وبحبي له أيضا ولأنك ذو أسلوب جميل في الكتابة يا حبذا لو كتبت لي الرسالة وأنا ابعثها إليه ،ولا تنسَ أن تملأها بفيض من المشاعر والأحاسيس**))[٩٥].

يمكن أن نعد هذا الاعتراف هو مرحله التأهب والاستعداد بالنسبة للذات الأنثوية فقد توفرت لذاتها كل المحددات الضرورية للشعور بهوى الاعتراف ، تحققت رغبه فاتن من قبل صديقها فكتب لها ما طلبته منه، كان صديقها يتميز بمؤهلات منها الموهبة في الكتابة بعد نصف ساعة كانت الرسالة جاهزة رسالة غرامية لم يكتب مثلها في تجاربه الغرامية السابقة وبعد ذلك تصل الرسالة إلى فاتن فتقوم فاتن بتحويل الرسالة نفسها إليه، الأحداث هنا يمكن أن نعدها بؤرة التحول الأساسي للاستهواء ،وهذه المرحلة تسمى بالصوغ الأستهوائي استغرب الصديق بان الرسالة ذاتها قد وصلت إليه وبدأ يتساءل عن سبب أعادة الأرسال إليه ، يبدو أنها قد أخطأت بالأرسال فقام ينبهها على الخطأ قال :ربما يكون خطأ غير مقصود، وهو لم يفهم اعترافها غير المباشر عندما سألها هل قام بالرد عليك؟ وعندما قالت له كلا اقترح عليها فكرة أن ترسل إليه أغنية لعلها تحرك أحاسيسه، قامت بالتعبير عن عاطفتها ومشاعرها بما أقترحه عليها صديقها من فكرة فقد أرسلت إليه مشهد من فليم (أبي فوق الشجرة) لعبد الحليم حافظ يتضمن أغنيته ((**"جان الهواء جانا .. ورمان الهوى رمانا .. ورمش الأسمراني .. شبكنا بالهوى..))**[٩٦] .

وتصل الأحداث إلى مرحلة التقويم الأخلاقي عندما أرسلت إليه ما قاله لها ، حتى وصفها بالغباء وسخر منها .حققت فاتن كل ما تتطلب الاعتراف منها ولكنها لم تحقق ما طمحت إليه، ولم يكتمل حلمها ،وذلك بسبب غباء صديقها وعدم تفهم مشاعرها اتجاهه كونه هو المقصود من كل هذا الاعتراف فقد أرسل إليها رسالة تقويمه لها تقويم سلبي وهذه النتيجة جعلتها تشعر بالندم وأجابته فورا ((**لم أكن مخطئة يا سيدي، ولكن من أرسلت إليه أغنيه من فليم(أبي فوق الشجرة)هو وللأسف ...غبي فوق الشجرة!**"))[٩٧]، ومن تمثلات الأهواء الحماسية (هوى الأمل) يتجلى هذا وبشكل واضح في القصة التي تحمل عنوان ((**الأمل**))[٩٨] .

إن الذات الإنسانية تتكون من مشاعر وأحاسيس وذكريات وهذه تساهم في تكون ماهيته وشخصيته فضلاً عن أنها تساهم في تطورات شخصيته ،الأمل من

الأهواء الحماسية الإيحائية فهو يعزز العلاقات بين الذوات الشخصية ،القصة تتحدث عن شخصية أمل طبيبة التغذية بلسان حال الراوي أحد شخصيات القصة وهو أحد أطراف الخطاطة هاوياً ومستهواياً وذاته السردية لا تنفصل عن ذاته الهوية، كان أحد مراجعي الطبيبة أمل يصفها قائلاً:((**أمراه ثلاثينية جميلة تستقبلني في كل مرة بابتسامة صغيرة واخرج منها بابتسامة كبيرة وبدقات قلب ليست منتظمة وبمشاعر فوضوية غير منسجمة**))[٩٩] كانت أمل متفائلة ينطبق على شخصيتها ما ذهب إليه فرويد في قوله :((**إن المتفائل يواجه العالم بأذرع مفتوحة مستعدة لاستقبال الآخرين والترحيب بهم**))[١٠٠] أذن الأمل سمة ترتبط بالصحة النفسية والجسدية للفرد[١٠١]، تبدأ مرحلة الانكشاف الشعوري عند مريض الطبيبة أمل عندما أخبرها أنه انتصر على مرض السكر وبعد ذلك فُوجئ بقولها:((.." **الحمد لله وأنا أيضاً انتصرت على المرض الخبيث.**" **فاجأني كلامها لأول مره أعلم أنها كانت مصابة بذلك المرض، والذي لم تكن آثاره واضحة عليها فهي دائما في تفاؤل وفرح ونشاط ،والابتسامة لا تفارق شفتها أبداً ،انتبهت إلى نفسي فوجدت أنني أبتسم دون أن أعلم، ودموعي على وشك السقوط فرحا بها**))[١٠٢].

إن الشعور بالسعادة والانتصار على المرض هذه كلها أهواء ساعدت في تفعيل الذات ودفعها إلى نوع من الأمل والتفاؤل عندما كتبت الطبيبة أمل إلى مريضها حتى تؤهله ليحقق فعل الأمل والتفاؤل والتغلب على المرض قالت له:((**المرض كائن جبان ،ما أن يراك ضعفت حتى يهجم عليك ويقوم بقتلك، وإن شعر بقوتك ولّى هارباً.. الحياه جميلة، وتستحق منك هذا التحدي، الأمل هو سر الحياة وروحها ،فكن قوياً تعيش سعيداً إلى الأبد**))[١٠٣] ،ما كتبته الطبيبة أمل إلى مريضها جعله في فعل هووي واحد تتوجه إليه ذاته راضية من أجل أن تتخلص من التشاؤم والشعور السوداوي وعدم التغلب على المرض ،فهذا الهوى كان بمثابة شعور دفعه إلى الفعل وأهله ليتمكن من القيام بالفعل، فقد انتقل من أراده الفعل إلى القدرة على الفعل يقول:((**يا الله ما أجملها من كلمات وما أجمله من أمل بل ما أجملها من أمل، طبيبتي الجميلة**

.صارت تلك الكلمات بمثابة الحكمة المفضلة عندي في كل صباحًا ومساءً أقرأها وكأنني أسمعها بصوت الرائعة الدكتورة أمل))[١٠٤] .

وفي نص آخر يصور لنا التحولات الأستهوائية وكيف انتقل من إرادة الفعل إلى القدرة على الفعل يقول :((**واصلت التحدي لأنزال وزني أكثر ،ومن ثم الحفاظ على معدل السكر الطبيعي أملاً مني في التخلص منه بشكل نهائي وكلي لهفه أن التقيها في الموعد المحدد وقد شفيت تماما من المرض.))**[١٠٥] وتستمر أحداث القصة وتحولاتها الأستهوائية لتصل الذات إلى مرحلة الصوغ الأستهوائي ليكتشف أنها فارقت الحياه؛ لأنها كانت تعاني من المرض الخبيث، وبعد ذلك عبر عن عاطفته الحزينة قائلا :((**سقطت أرضا من هول الصدمة لا أعلم كيف عدت إلى بيتي، وكيف واصلت الحياة بعد ذلك، فقد أظلمت الدنيا في عينيّ، وكرهت هذه الحياة، وعشت حالة نفسية سيئة.))**[١٠٦] أستمرت الأحداث الأستهوائيه للتصاعد بتزايد التوترات، الذات بدأت تشعر بفقدان الأمل فاخذ يقول:((**لا أمل بعدك يا أمل))**[١٠٧] ولكن تتحول ذاته الأستهوائيه لتواصل الرغبة في القدرة على الفعل بعد أن قرأ ما كتبته له أمل فوجد نفسه كتب في اسفل الورقة سامحيني يا طبيبتي لا أمل بعدك يا أمل فقد اكتشف أن هذا الأمل والتفاؤل يتحول إلى حب يقول: ((**وفي الحقيقة لا أعلم كيف تحولت كلمة طبيبتي إلى حبيبتي))**[١٠٨].

الفعل الهووي تمظهر وأخذ صورة الامتلاك الكامل لينتقل إلى مرحلة التقويم الأخلاقي في نهاية الأحداث الهووية تمثل بالحكم الإيجابي ، إن الأشخاص الذين يتصفون بوجود سمات الأمل والتفاؤل يكونون أقدر على مقاومة الاضطرابات النفسية والجسمية وعندما تكون طاقتهم إيجابية يقوم ببث ذلك الأمل والتفاؤل عند الآخرين ليمكنهم من التواصل بالحياة، دكتورة أمل على الرغم من صراعها مع المرض لكنها تخطت متاعب حياتها من اجل أن تمنح مراجعيها الأمل والصحة والسعادة. ومن تمثلان الأهواء الحماسية (هوى الخيبة)، وهذه الأهواء تتجلى في قصة((**ثمن الكبرياء))**[١٠٩]، الراوي ينقل لنا قصه الأنثى (مروة) التي عانت الخذلان والخيبة

بسبب كبرياء من تحب .الفعل الهووي وجه مسار الأحداث ووضح التغيرات والتطورات التي صاحبت الفاعل الأستهوائي وهو فعل غير مرغوب فيه عبرت مروة عما ينتابها داخلياً من أهواء فبرزت ذاتها الأستهوائية في الخطاب فأصبحت في حالة شعور بهوى الخيبة والخذلان ،ما كتبته مروة عندما أهدت إلى من تحب رواية في آخر أوراقها عبرت به عما ينتابها من شعور وباللون الأحمر قائلة :((**أحببتك كثيراً وقسوت عليّ بشدة بذلت كل جهدي للبقاء معك ولكن دون جدوى ،لن أتخيل أنه شيئا ما اكبر من حبي فكان كبرياؤك ..! خذلتني كثيراً، أوصلتني إلى حدّ الممات، ولا يزال عندي أمل صغير في أن تعود إليّ تنقذ حياتي أهديك هذه الرواية وبعضاً من كلمات نزار.. يا من صورت لي الدنيا.. كقصيدة شعر وزرعت جراحك في صدري وأخذت الصبر إن كنت أعز عليك ..فخذ بيدّي فأنا عاشقة من رأسي حتى قدمّي**))[١١٠] .

حمل النص وكتابته باللون الأحمر إشارة إلى المشاعر الجياشة التي انتابت "فاتن"، ولكن من دون جدوى فقد همشت ذاتها الأنثوية من قبل سلطة الذكورة وتجربتها هذه اكتسحت حياتها الفردية ودمرت هويتها الذاتية كما ورد في الملفوظ ((الأحمق لم يحتفظ بكلماتها ولا بالرواية المهداة إليه فقد باعها بأرخص ثمن لبائع الكتب... ثم وصلت إليّ .لم يحتفظ بأي ذكرى لها لم يحتفظ بقلبها الجميل .))[١١١]

إن المؤثرات الخارجية جعلت الذات تحدد نوع الهوى الذي تشعر به، وتؤسس شعور الاستعداد والتأهل لذلك الخذلان ،وعرفت معنى الاضطراب الذي تشعر به والذي ترشح لها من مرحلة انكشافها الشعوري للخذلان ،والاضطراب تمثل بدخول الذات الأنثوي الأستهوائية بحالة الخيبة والخدلان حتى وصلت إلى مرحلة الممات كما كشفته لنا في خطابها، وتتصاعد الأحداث وتتوتر لتكشف عن عاطفة مروة الحزينة المليئة بالخيبة حتى أصبحت حالتها حدثاً أستهوائيًا قابل للملاحظة والتقويم وهذه المرحلة كانت من قبل الراوي في البنية السردية التي برزت مرحله الحكم الأخلاقي في الخطاطة الأستهوائية فقد كانت من المنظور الجماعي من موقف الكبرياء تمثل في قول الراوي وهذا يدخل ضمن الإطار السوسيوثقافي يقول : ((**متى سنفهم أن الحياة قصيرة ولا**

تستحق هذا العناد والكبرياء وطول الخصام؟ متى سنستثمر لحظات عمرنا القصير بالحب والوصال؟ متى سنحب بعضنا بعضاً؟ من خدعنا بوهم الكبرياء ؟من قتل الحب فينا؟(...) ماذا أصاب قلوبنا ؟ماذا صنعت أيدينا؟ ماذا جرى لدنيانا؟(...) فقد أصبحت على يقين بأن ثمن الكبرياء هو... قلوب محطمه!!))[١١٢] الحكم الأخلاقي كان إيجابي تجسد برفض صدور فعل الكبرياء من قبل السلطة الذكورية وانتهاك حقوق الذات الأنثوية، والتعاطف مع الذات الأستهوائية الأنثوية ذات القلب المحطم .

أهم النتائج :-

ارتبطت الخطاطة الأستهوائية بهوى الذات وشعورها وكانت لها فاعلية وكفاءة كبيرة في عمليتي الكشف والإنجاز، أي الكشف عن كفاءة الذات من خلال تحريكها وتفعيلها ودفعها للإنجاز عبر مراحلها الخمس: الانكشاف الشعوري والاستعداد، والصوغ الأستهوائي، والعاطفة، والتقويم الأخلاقي، التي تنتقل فيها الذات من حالها التي هي عليه إلى حال متغاير، وأثناء الانتقال هذا يتدرج البعد الهووي للذات من المستوى العميق إلى المستوى السطحي الخارجي فتعبر عما ينتابها من شعور والدافع لهذا التعبير هو المثير الخارجي الذي ساعد في تكوين الهوى في ذات الشخصيات الأستهوائية .

الهوامش :

[١]لسان العرب المجلد ١٥ ،مادة هوا، دار صادر بيروت : ٣٧٢. [سورة النازعات الآية ٤٠] .

[٢] سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ، ألجير داس ، ج غريماس جاك فونتيني، ترجمة وتعليق وتقديم سعيد بنكراد ، دار الكتاب الجديد المتّحدة،ط١ ٢٠١٠م : ٩ .

[٣]ينظر : م. ن : ١٢.

[٤]ينظر : م. ن : ١-٩.

[٥]م .ن : ١٢.

[٦] ينظر : سيميائية الأهواء في حلتها العربية ، محمد الداهي ،جامعة محمد الخامس / الرباط ،المغرب ،بحث منشور ،مجلة عالم الفكر ،لبنان : ١٠٣.

[٧] ينظر : السيميائية السردية من البنية إلى الدلالة دراسة ثلاثية " حكاية بحار " لحنا مينه ، أطروحة دكتوراه ،جريوي آسيا ،جامعة محمد خضير بسكرة ،الآداب واللغات ،٢٠١٣م :٩٨

[٨] ينظر سيميائيات الأهواء في حلتها العربية ،محمد الداهي : ١٠٦-١٠٧.

[٩] ينظر : سيميائية الأهواء في رواية حادي التيوس او فتنة النفوس لعذارى النصارى والمجوس لأمين الزاوي ، هناء لعماري ،رسالة ماجستير كلية الآداب واللغات،٢٠١٤م: ٢٨-٢٩.

[١٠] ينظر : مستجدات النقد الروائي ، د. جميل حمداوي ، ط١ ٢٠١٠م :٣٦ ، ينظر : المصطلح السردي في ضوء سيميائيات الأهواء، أ .مختاري سعاد ،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع ١٣ ،ج١ ،٢٠١٨م :٢٢٢.

[١١] عاطفة الحب في رواية "خفافيش بيكاسو " لآمال بشيري –دراسة سيميائية – رسالة ماجستير ،خديجة ميروح ،نهاد فجالي ،جامعة محمد الصديق بن يحيى ،٢٠٢٠م :٤٨

[١٢] ينظر : السيميائيات السردية من البنية إلى الدلالة :١٠٣.

[١٣] م .ن :١٠٣-١٠٤.

[١٤] ينظر :م .ن .

[١٥] مستجدات النقد الروائي : ٦١.

[١٦] ينظر : السيميائيات السردية من البنية لدلالة : ١٠٤

[١٧] الوهم وأثره في السلوك الإنساني (دراسة نفسية تربوية) ،انشراح احمد توفيق ،جامعة اليرموك : ٤٦.

[١٨] قصة "الوهم " ضمن قصص قصيرة "ألف عام من الجلد" ، ضمن مجموعة قصص" غرائب ":٩

[١٩] قصة الوهم : ٩.

[٢٠] التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي ،ط١، ٢٠٠٤م ،دار الهادي لبنان : ٤٣١.

[٢١] قصة الوهم :٩

[٢٢] م .ن

[٢٣] م .ن : ١٠ .

[٢٤] م .ن : ١١ .

(٢٥) قصة "إشارة حمراء" ضمن قصص "ألف عام من الجلد " ضمن مجموعة قصص "غرائب"م :١٦.

(٢٦) م .ن: ١٦.

(٢٧) م .ن : ١٦ .

(٢٨) ينظر : مصادر الوهم ، محمد علي عبد الجليل ،بحث منشور ،مجلة معابر http:\\www.Maaber.org :١ .

(٢٩) قصة إشارة حمراء : ١٦ .

(٣٠) م .ن : ١٦.

(٣١) م .ن :١٧ .

(٣٢) م .ن: ١٧ .

(٣٣) م .ن :١٨ .

(٣٤) قصة "الضيف" ضمن قصص قصيرة" الف عام من الجلد" ، ضمن مجموعة قصص "غرائب ": ٢٧ .

(٣٥)قصة الضيف : ٢٧ .

(٣٦) م .ن: ٢٨ .

(٣٧) قصة" ألف عام من الجلد" ضمن مجموعة قصص "ألف عام من الجلد" ضمن مجموعة قصص "شؤون سياسية" : ٣٥.

(٣٨) م .ن : ٤٠ .

(٣٩) م. ن:٤١.

(٤٠) م. ن: ٤١ .

(٤١) م .ن : ٤٣.

(٤٢) قصة "حماية أمن الرئيس" ضمن مجموعة قصص" الف عام من الجلد" مجموعة "شؤون سياسية" :٤٤.

(٤٣) م .ن :٤٤.

(٤٤) م .ن: ٤٤ .

(٤٥) م .ن: ٤٤ .

(٤٦) م .ن : ٤٥ .

(٤٧) قصة " أيها المواطنون الكرام " ضمن مجموعة "قصص الف عام من الجلد" ضمن مجموعة " شؤون سياسية": ٤٧ .

(٤٨) م. ن : ٤٧

(٤٩) م. ن :٤٨.

(٥٠) م .ن: ٤٩ .

(٥١) م. ن : ٤٩.

(٥٢) م .ن : ٤٩ .

(٥٣) قصة "ضوء في آخر النفق " ضمن مجموعة قصص" ألف عام من الجلد "ضمن مجموعة " شؤون سياسية" : ٥٠.

(٥٤) الضجر الدراسي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المراحل المتوسطة المتفوقين دراسيًا ،زهراء سعد العبودي ، أ .د انتصار كمال العاني ،٢٠١٩م : ٨-٩ .

(٥٥) ينظر ، م .ن: ١٠.

(٥٦) قصة ضوء في آخر النفق : ٥٠ .

(٥٧) م .ن : ٥٠.

(٥٨) م. ن : ٥٠.

(٥٩) م .ن : ٥١.

(٦٠) م. ن : ٥١ .

(٦١) م. ن : ٥١.

(٦٢) م .ن :٥٢.

(٦٣) م. ن : ٥٢.

(٦٤) مقال منشور ،عميد طاهر ar. M.wikipedia.org .

(٦٥) م .ن .

(٦٦) قصة "أبو كتاب " ضمن قصص" ألف عام من الجلد "ضمن مجموعة قصص" أزواج ": ٨٣.

(٦٧) م .ن :٣٨.

(٦٨) م .ن :٨٣ .

(٦٩) م .ن : ٨٣.

(٧٠) م .ن : ٨٣.

(٧١) م .ن : ٨٤.

(٧٢) م. ن : ٨٤.

(٧٣) عاطفة الحب في رواية خفافيش بيكاسو لآمال بشيري ،دراسة سيميائية ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب واللغات ،٢٠٢٠م : ٣٨.

(٧٤) ينظر : م .ن : ٤٣.

(٧٥) قصة " عذبة ورحيم " مجموعة الف عام من الجلد ضمن مجموعة قصص "أحوال العشاق ": ١١٤.

(٧٦) م .ن : ١١٤.

(٧٧) م. ن : ١١٥.

(٧٨) م. ن : ١١٥.

(٧٩)قصة "شامة ليلى " مجموعة قصص "الف عام من الجلد" ضمن مجموعة "أحوال العشاق" : ١٠٧.

(٨٠) م .ن: ١٠٧.

(٨١) قصة " ذبحة عاطفية " مجموعة قصص "الف عام من الجلد" ضمن مجموعة قصص "أحوال العشاق" : ١٣٣.

(٨٢) م .ن : ١٣٣.

(٨٣) م. ن : ١٣٣.

(٨٤) م .ن : ١٣٤.

(٨٥)قصة " رسالة الولد الحباب " مجوعة "الف عام من الجلد "ضمن مجموعة قصص "أحوال العشاق" : ١٠٣.

(٨٦) م .ن: ١٠٣.

(٨٧) م .ن : ١٠٣.

(٨٨) م. ن : ١٠٤.

(٨٩) م .ن : ١٠٤.

(٩٠) م .ن : ١٠٤.

(٩١) م .ن : ١٠٤.

(٩٢) م .ن : ١٠٤.

(٩٣) قصة " غبي فوق الشجرة " مجموعة قصص" الف عام من الجلد" ضمن مجموعة" أحوال العشاق" :١١٦ .

(٩٤) م .ن :١١٦.

(٩٥) م .ن : ١١٦.

(٩٦) م .ن : ١١٧.

(٩٧) م .ن : ١١٨.

(٩٨) قصة "أمل " مجموعة قصص "الف عام من الجلد" ،ضمن مجموعة "أحوال العشاق" :١٢٢.

(٩٩) م .ن : ١٢٢.

(١٠٠) الإيحائية وصناعة التفاؤل نافذة نفسية على ثورة الربيع العربي في مصر ،عبد الستار إبراهيم،ط١ ،٢٠١٢م ،المجلس الأعلى للثقافة : ٤٩٣.

(١٠١) ينظر م .ن : ٣٩٤ .

(١٠٢) قصة "أمل" : ١٢٢-١٢٣.

(١٠٣) م .ن : ١٢٣.

(١٠٤) م .ن :١٢٣.

(١٠٥) م .ن :١٢٣.

(١٠٦) م .ن : ١٢٤.

(١٠٧) م .ن : ١٢٥.

(١٠٨) م .ن : ١٢٥.

(١٠٩) قصة" ثمن الكبرياء "مجموعة" ألف عام من الجلد" ضمن مجموعة "أحوال العشاق":١٢٦ .

(١١٠) م. ن : ١٢٦- ١٢٧.

(١١١) م .ن : ١٢٧.

(١١٢) م .ن:١٢٧.

المصادر والمراجع :

١- القرآن الكريم

٢- ألف عام من الجلد ،قصص قصيرة ،محسن راشد الغزي ،ط١،دار المتن،٢٠٢٠م .

٣- الإيحائية وصناعة التفاؤل نافذة نفسية على ثورة الربيع العربي في مصر ،عبد الستار إبراهيم،ط١ ،٢٠١٢م ،المجلس الأعلى للثقافة .

٤- التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي ،ط١، ٢٠٠٤م ،دار الهادي لبنان.

٥- سيميائية الأهواء في حلتها العربية ، محمد الداهي ،جامعة محمد الخامس / الرباط ،المغرب ،بحث منشور ،مجلة عالم الفكر ،لبنان .

٦- سيميائية الأهواء في رواية حادي التيوس او فتنة النفوس لعذارى النصارى والمجوس لأمين الزاوي ، هناء لعماري ،رسالة ماجستير كلية الآداب واللغات،٢٠١٤م

٧- سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ، ألجير داس ، ج غريماس جاك فونتيني، ترجمة وتعليق وتقديم سعيد بنكراد ، دار الكتاب الجديد المتّحدة،ط١ ٢٠١٠م.

٨- الضجر الدراسي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المراحل المتوسطة المتفوقين دراسيًا ،زهراء سعد العبودي ، أ .د انتصار كمال العاني ،٢٠١٩م .

٩- عاطفة الحب في رواية "خفافيش بيكاسو " لآمال بشيري –دراسة سيميائية – رسالة ماجستير ،خديجة ميروح ،نهاد فجالي ،جامعة محمد الصديق بن يحيى ،٢٠٢٠م.

١٠- لسان العرب المجلد ١٥ ،مادة هوا، دار صادر بيروت .

١١- مستجدات النقد الروائي ، د. جميل حمداوي ، ط١ ٢٠١٠م .

١٢-مصادر الوهم ، محمد علي عبد الجليل ،بحث منشور ،مجلة معابر http:\\www.Maaber.org

١٣- المصطلح السردي في ضوء سيميائيات الأهواء، أ .مختاري سعاد ،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع ١٣ ،ج١ ،٢٠١٨م .

١٤- مقال منشور ،عميد طاهر ar. M.wikipedia.org .

١٥- الوهم وأثره في السلوك الإنساني (دراسة نفسية تربوية) ،انشراح احمد توفيق ،جامعة اليرموك.